[138] خامسا (1): قول الله تعالى (وآت ذا القربى حقه) (2) خصوصية لهم (3) [خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة]، فلما نزلت هذه الآية [على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم) قال صلى الله عليه واله وسلم لفاطمة (4) عليها السلام: هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذيها لك ولولدك. [فهذه الخامسة]. سادسها: قول الله تعالى: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (5) وهذه خصوصية [للنبي صلى الله عليه واله وسلم الى يوم القيامة، وخصوصية] للآل دون غيرهم. [وذلك: أن الله (عزوجل) حكى في ذكر نوح في كتابه: (ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين امنؤا إنهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم قؤما تجهلون) (6). وحكى (عزوجل) عن هود إنه قال: (يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني افلا تعقلون) (7). وقال (عزوجل) لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم: قل يا محمد: (لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

_____ (1) في المصدر: " والآية الخامسة ". (2) الاسراء / 26. (3) لا يوجد في المصدر: " لهم ". (4) في المصدر: " قال: ادعوا لي فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة. قالت: لبيك يا رسول الله. فقال: هذه فدك... ". (5) الشورى / 23. (6) هود / 29. (7) هود / 51. (*) _____